

أثر الطاقة الحركية والوجدانية للخطوط فى الرسوم التحضيرية عند فنانى القرن العشرين The effect of the kinetic and emotional energy of lines in the preparing illustration in the 20th century painting

م.م/ سارة ابراهيم مبروك

مدرس مساعد بقسم الزخرفة - المعهد العالى للفنون التطبيقية - التجمع الخامس

Assist. Lect. Sara Ibrahim Mabrouk

Assistant Lecturer, Department of Decoration - The Higher Institute of Applied Arts -
Fifth Settlement

eng.sara.2008@hotmail.com

الملخص

فى العمل الفنى الرسم التحضيرى هو العنصر الأهم, سواء كان للبناء الكلى للأشكال , وتوزيع العناصر بداخل العمل الفنى , أو للبناء الفردى الخاص بكل جسم على حده, أو حتى الدراسات التفصيلية لجزء بعينه من الجسم, لأنه يسمح للفنان بالمرور على الشكل قبل تنفيذه و التأكد من مماثلته للفكره التى يريد تنفيذها و الرسم التحضيرى باستخدام الخطوط هو عملية تحديد البناء الكلى للعمل, فى حالة إرتكاز بناء العمل الفنى على الضوء و الظل فقط تصبح النسب و التكوين تقريبي , لذا يعتبر البناء التحضيرى الخطى هو الأكثر دقه و أهمية , و هنا تكمن أهمية الرسومات التحضيرية حيث أنها تحدد شكل التكوين , و نسب جسم كل بطل من أبطال العمل الفنى والإيماءه والتعبير الذى يجب ان يؤديهما فيرتكز عليها بناء العمل كله, فهى بمثابة الخطوات التمهيديه لإعداد أعمالا فنية على مستوى أكبر , فيقوم الفنان بوضع هذه الخطوط والرسوم والدراسات المختلفة كترجمه لما يدور بداخله من انفعالات وأفكار لتكون خطة لما يتصوره الفنان ويريد أن يبدعه , الى أن يصل فى النهاية للعمل الفنى بصورته النهائية عن طريق استخدام الوسائط والخامات والأدوات المختلفة , بالرجوع إلى تاريخ تجارب عظماء الفنانين يمكننا أن نجد أن لكلٍ منهم مرحلة تبدأ بالدراسات التحضيرية التى تتزامن مع الفكرة بمراحلها و بما يطرأ عليها من تغيير و تبديل و تطور فمهما بدا لنا العمل الفنى تلقائي نجد أن وراء هذا العمل مجهود شاق من الدراسات والمحاولات.

الكلمات الرئيسية:

الرسوم التحضيرية، الطاقة الحركية للخطوط ، الإختزال التصويري

Abstract:

In artistic work, drawing is the most important element, whether it is for the overall construction of shapes, the distribution of elements within the artwork, or for the individual construction of each body separately, or even detailed studies of a specific part of the body, because it allows the artist to pass on the shape before its implementation , make sure of Similar to the idea that he wants to implement and preparatory drawing using lines is the process of determining the overall structure of the work, so the construction of the artistic work is based on only light and shadow, the proportions and composition become approximate, so the linear construction is considered the most accurate and important, and here lies the importance of drawings, as it determines the form of the composition, the proportions of the body of each hero of the artistic work, the gesture and the expression that he must perform, so that the whole work is based on them. Inside him there are emotions and ideas to be a plan for what the artist envisions and wants to create, until he arrives at the artistic work in its final form through the use of different media, materials ,tool, By going back to the history of the experiences of the great artists, we

can find that each of them has a stage that begins with the preparatory studies that coincide with the idea in its stages and with the change, alteration and development that occurs to it

Keywords:

Preparatory drawings, kinetic energy of lines, pictorial reduction

الظاهرة موضوع البحث :

تعد الرسوم التحضيرية من أقدم الوسائل للتعبير الفنى وأول ما ألفه الإنسان فى التشكيل ، فعندما أحس الإنسان أنه بحاجة الى التعبير عن نفسه وعن إنفعالاته وكل ما يطرق بخياله كان الرسم وسيلته للتعبير ، وكان الخط هو أول ما تحركت به يده فى محاولات مبكرة للتعبير ، وقد اخذ الاسكتش مكانته الفنية التي لا تقل عن اي عمل مكتمل باعتباره الاختبار الحقيقي لكشف قدرات الفنان وتمكنه من التحكم بأدواته وتأكيده على قدراته الإبداعية بالإضافة إلى ان الإحساس الحقيقي للعمل يكمن فى تلك الخطوط وما تتضمنه من انفعالات وخفايا نفسية وجمالية لا يمكن ان تظهر الا لحظة تحرك القلم وبانفعال صادق محكوم بمرجعية أدائية آتية من موهبة حقيقية مدعمة بالدراسة أو الخبرات ولهذا تقام العديد من المعارض للأعمال التخطيطية لقدامى الفنانين أو للفنانين المعاصرين تتضمن الخطوات الأولى لأعمالهم الشهيرة.

مقدمة Introduction:

لا شك أن الخط يرتبط بالحركة ، فهو يكتسب أهميته من خلال الشكل الخاص الذى يساهم فيه أو يحتويه ، وأى خط دائما ما يرتبط بحركة لها اتجاه وذلك لأنه يتولد نتيجة تحرك نقطة معينة فى اتجاه ما ، فمهما اختلفت وتنوعت اشكال الخطوط فى الرسوم التحضيرية فهى فى النهاية تحمل حركة كامنة وتحمل فى طياتها خواطر ومشاعر الفنان وهى مجال لتفريغ الشحنات الإنفعالية الداخلية من خلال التعبير الفنى مع الإنتباه الى المسافات بين الأشكال وجمال التكوين فى مراحل الأولى ، وفى حين يجمع التكوين بين أنواع مختلفة من الخطوط ذات الإتجاهات المتنوعة والمتعارضة فهذا يحقق شعورا بالحركة تختلف فى شدتها وفقا لطبيعة تلك الخطوط ، بمعنى انه اذا زادت اتجاهات الخطوط وتنوعت فهذا يتبعه ديناميكية شديدة فى العمل النهائى ، وهكذا يتنوع شعور الإنسان بالحركة وفقا لتنوع أشكال الخطوط سواء كانت خطوط بسيطة لعناصر مفردة أو حدودا خارجية لتكوينات ، ويترتب على هذه الطاقة الحركية للخط أن يدرك الفرد مجموعات الخطوط المتقطعة كوحدة متصلة ، حيث يبنى المتلقى فى مخيلته خطوطا وهمية وهى فى الأساس من صنع حسابات الفنان ناتجة عن الطاقة الكامنة فتصل بين أطراف الخطوط المتقطعة .

كما يمكن للخط واتجاهه خلق الإحساس بالمسطحات والأحجام والحركة على سطح مستو أو التعبير عن الكتل ذات الأبعاد الثلاثة دون اللجوء الى خيال التجسيم ، ونسطيع أن ندرك قيمة الطاقة الحركية فى الخط فى رسوم الكهوف وعلى حوائط المقابر والمعابد فى العهود المختلفة للأسر المصرية القديمة ، وفى فنون الصين واليابان والهند وعصر النهضة ، والخط فى الحقيقة يعد وسيلة مختصرة جدا ومجردة وهو نوع من أنواع الإختزال التصويرى (1- ص 66)

فامتازت الرسوم التحضيرية بالبساطة التي لم تعنى السطحية فهى تعنى جهدا كبيرا فى الكشف عن الخطوط الأساسية فى عناصر العمل الفنى ، ومن أشهر أقوال ماتيس فى هذا " إن رسمى باستخدام الخط هو أنقى ترجمة مباشرة لإنفعالى " (2- ص 1) ، كما تتيح الرسوم التحضيرية للفنان أن يتناول الموضوع ذاته من رؤى متعددة ، حيث كان يدرس بقصد واع عدة جلسات متواصلة قبل البدء فى تنفيذ العمل النهائى لانه يعالج الشكل بخطوط قليلة وذلك لأن البساطة هى العامل الأسمى الذى يتخذه الفنان للوصول الى الشكل الفنى الجوهرى الذى يعبر عن مضمون العمل الفنى .

إشكالية البحث Proplem of the research:

- قلة الدراسات التي تتناول الخطوط الأولى والرسوم التحضيرية لأعمال الفنانين في مجال التصوير في القرن العشرين ، وكيفية الاستفادة من هذه الرسوم لكل من الفنان والباحث .

أهداف البحث Objectives:

- الكشف عن الجوانب الهامة في الرسوم التحضيرية من قبل الفنانين في اطار عرض للمفاهيم والنظريات الفنية والفلسفية في مجال التصوير في القرن العشرين .
- تناول أنواع الخطوط في الرسوم التحضيرية ومعرفة تأثيرها الحركى والديناميكي على العمل الفنى النهائى .

أهمية البحث :

- تسليط الضوء على أهمية الرسوم التحضيرية للفنان من أجل مساعدته للوصول الى التكوين العام للوحة ، وكذلك الباحثين من أجل مساعدتهم على فهم منطق الفنان في التعامل مع الأشكال الفنية داخل اللوحة.
- تبسيط مفهوم الرسوم التحضيرية عند الدارسين لمعرفة كيفية الاستفادة منها ودراستها بشكل صحيح .

منهجية البحث :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفى التحليلي.

الرسوم والدراسات الأولية التي يقوم بها الفنان بصورة خاطفة وسريعة على النحو الذى يتسم بالبساطة والتلقائية وذلك تمهيدا لإعداد أعمال فنية على مستوى أكبر ، فإنه يقوم بإعداد الرسوم التحضيرية كترجمة فورية لأفكاره وانطباعاته وما يدور بداخله ، وهى بمثابة خطة التطورات لهذه الأعمال قبل البدء فى تنفيذها .

مفهوم الرسوم التحضيرية :

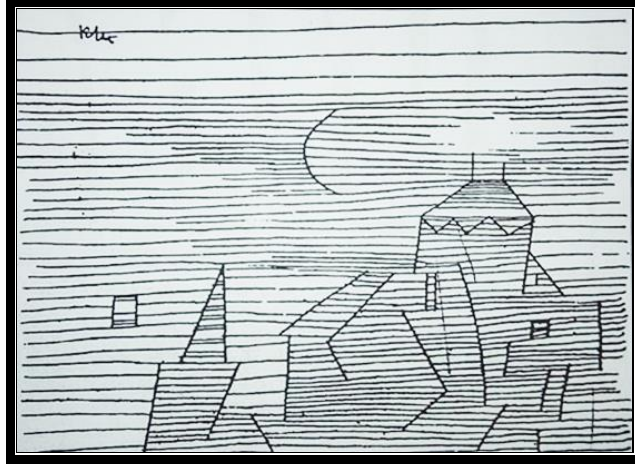
"رسم أولي أو تقريبي لايشترط إكتماله, يتمكن من خلاله الفنان من مراجعة الشكل المراد تنفيذه والتأكد من أن هذا الرسم يماثل تصور الفنان للعمل الفنى النهائى, و يأتى هذا الرسم إما بالدراسة المباشرة للعنصر محل الدراسة, أو اعتماداً على فكره من خيال الفنان نفسه و فى كل الحالات فإن الدراسة التحضيرية إن لم تكن قوية من الناحية التشريحيه , والمنظوريه فإن مايبنى عليها بعد ذلك أيضاً بالتبعية يكون غير صحيح". (10)

" هى كل ما يقوم به الفنان من دراسات ورسوم تمهيدية وملاحظة وفحص لكل ما يحيط به ، والتسجيلات الألى بمختلف الوسائل والأدوات للوصول الى تحديد معالم البناء الذى يتجه الفنان الى تشييده" (3- ص73)

وعلى هذا فإن الرسوم التحضيرية تعد تسجيلاً مرئياً أو منظوراً لما يفكر فيه الفنان ، قبل أن يبد فى الخلق النى فهى الهيكل الذى يقيم عليه التصورات التى يريد أن يبدعها وهى الخطوات الأولى التى تدفع بالشكل الغامض الذى يدور فى خيال الفنان الى أن يتحقق بشكل واضح باستخدام الوسائط والخامات والأدوات المختلفة الى أن يتم إدراك هذه الأشكال بالحواس ، وتعد الخطوط التحضيرية هى أسرع وأبسط الوسائل لينقل الفنان ما يدور باخله الى سطح وأرضية الورقة تمهيدا لما سيأتى بعدها من تطورات فى الفكره وصولاً الى الشكل النهائى للعمل الفنى

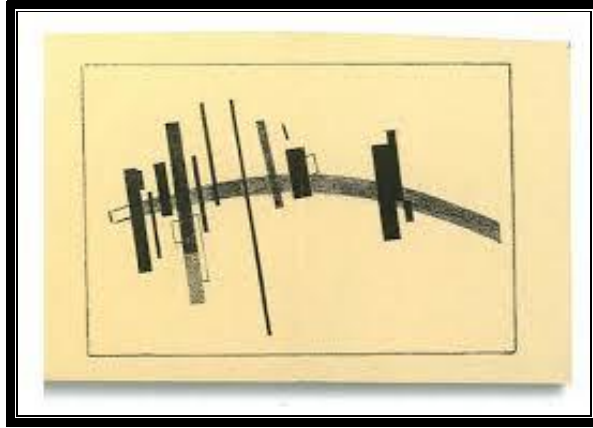
ومن هنا كان علينا تصنيف أهم الأنواع الخطوط المستخدمة فى الرسوم التحضيرية لدى الفنانين ، وما تحققه من قيمة تعبيرية عالية

أهم أنواع الخطوط وتأثيرها في الرسوم التحضيرية في أعمال فناني القرن العشرين :
 1. الخط الأفقي : وهو الخط الذي يرمز الى التسطیح والسكون والاتساع الأفقى (4- ص 69)



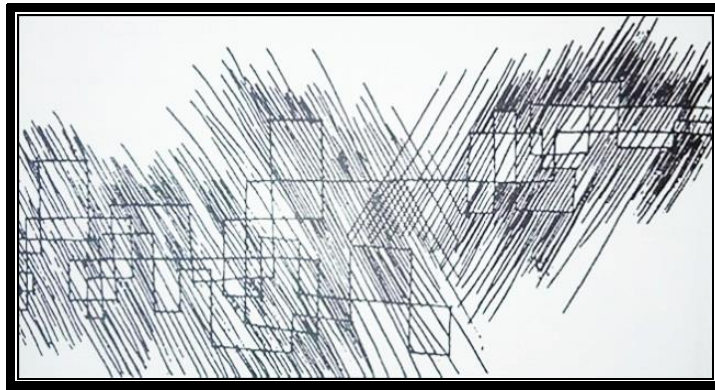
شكل (1) بول كلى - رسم تحضيرى للوحة كنيسة وقعة - حبر 1939

2. الخط الرأسى: وهو الذى يتعمد على خط الأرض فيعطينا الاحساس بالقوة والصلابة والصعود والعظمة ، وله احساس مشبع بالإتزان (5-ص14)



شكل (2) كازيمير مالفيتش - رسم - ألوان مائية على ورق -1919م

3. الخط المائل : وهى تلك الخطوط التى تثير الشعور بالحركة وتجعلها فى وضع غير متزن



بول كلى - تحت المطر - حبر على ورق 1939

4. **الخط المنحني**: هو الخط الذي لا يكون فيه أى جزء مستقيماً ، وتتقابل تلك المنحنيات لتنتج الدوائر وتتوقف شدة الحركة فى الخطوط المنحنية على شدة إنحناءها كما تتسم بإيقاع رقيق ينساب فى سلاسة ويسر (5-ص16)



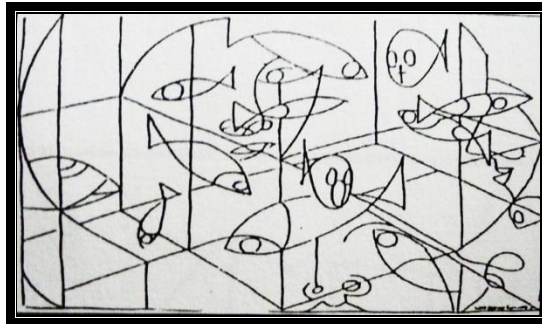
شكل (3) بيكاسو - دراسة لجسد امرأه - رصاص على ورق

5. **الخط المتقوس**: يطلق على أ جزء من الخط المنحني وخاصة اذا كان جزء من محيط الدائرة ، وتوحى هذه الخطوط باللينة والرشاقة (6-ص17)



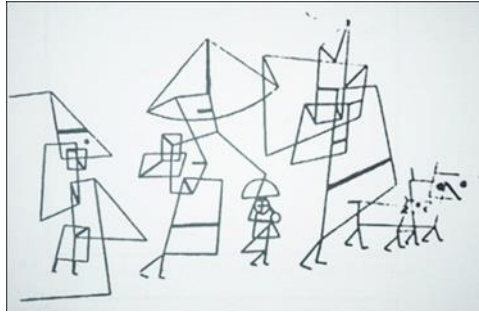
شكل (4) بول كلى - حبر على ورق 1938

6. **الخط الإنسيابي**: وهو خط منحني قطع ناقص طويل ينتهى الى نقطة مثل قطاع جناح الطائر او جسم السمك أو الطيور



شكل (5) فزاريلى - رسم تحضيرى للوحة حوض السمك- رصاص على ورق - 1942م

7. **الخط المنكسر** : خط يتكون من تلاقى خطين مستقيمين مائلين فى اتجاه عكسى تتشأبئبئهما زوايا مره فى الإتجاه الأعلى ومره فى الإتجاه الأسفل وهذا الخط يشعرا بالشحنة الحركية المستمرة (5-ص53)



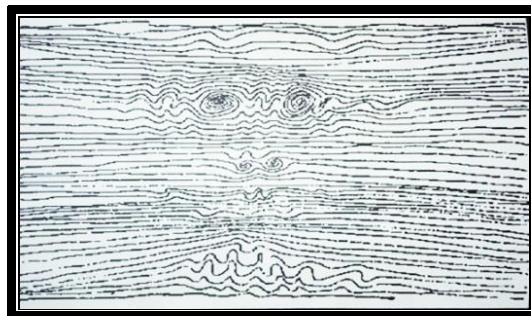
شكل (6) بول كلى – رسم تحضيرى للوحة نزهة – رصاص على ورق – 1940م

8. **الخطوط المتوازية** : وهى الخطوط التى تقع فى مستوى واحد ولا يلتقيان أبدا مهما امتدا ، وقد تكون تلك الخطوط أفقية أو رأسية أو فى إتجاه مائل (5-ص20)



شكل (7) بول كلى – رسم تحضيرى للوحة حقل القمح – حبر اسود 1930

9. **الخط المتموج** : ينشأ من تلاقى عدة أقواس متجاورة فى اتجاه متبادل بين الأقواس ، فقوس قمته لأعلى وقوس قمته لأسفل هذا التبادل يشعرا الحركة المموجة (5-ص22)



شكل (8) بول كلى – رسم تحضيرى للوحة اللعب داخل المياة – رصاص على ورق 1934

10. **الخط الحلزوني** : ينشأ من استمرار دوران خط منحنى فى إتجاه دائرى متدرج الى الداخل أو الى الخارج ، ويشير الى التزايد والتناقص فى أن واحد ويعطى الإحساس بالعمق والحركة . (5-ص25)



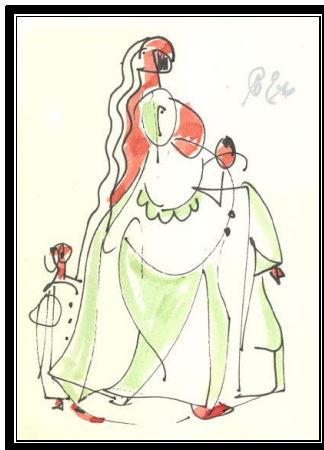
شكل (9) فازاريلي – رسم – حبر على ورق -1942م

11. **خطوط التظليل** : وهى خطوط لها دور فعال فى لرسوم التحضيرية ، حيث تستخدم كوسيلة لإحداث التباين والتدرج فى الظلال بيم المساحات لتحقيق الإحساس بالعمق الفراغى (11-17)



شكل (10) مايكل أنجلو دراسة غير مكتمله يبدو فيها أهمية البناء العظمى خاصة فى الجزء العلوي ودراسته للقفص الصدرى

12. **الخطوط الخارجية** : وهى خطوط تحيط بالأشكال وتحدد نهايتها - وتظهر من خلالها الهيكل المرئى لهذه الأشكال فى الفراغ بغض النظر عن كونها مسطحة أو ثلاثية الأبعاد ، وهى النوع الأكثر استخداما فى الرسوم التحضيرية لأعمال التصوير. (5-45ص)



شكل (11) صلاح طاهر- دراسة خطية – حبر مع ألوان مائية – 1962م

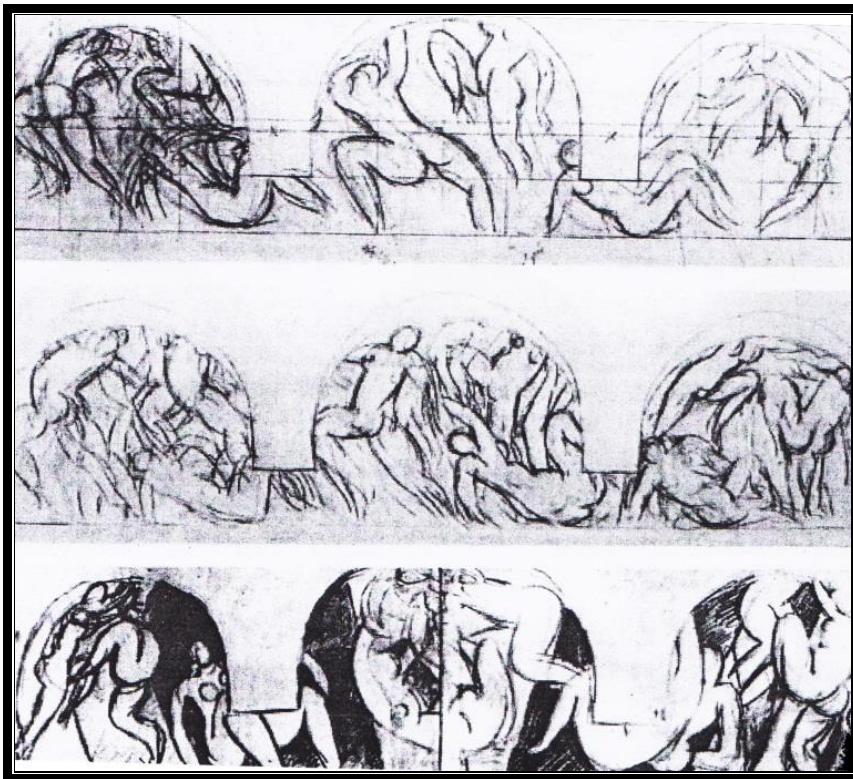
حقيقة الأمر أنه لا يوجد أى شكل فى الطبيعة أو حى مرسوما ليس له خطوط خارجية ، وقد تكون الخطوط أوضح من الأشكال نفسها .

هذا بالإضافة الى أن ناك خطوط مركبة قد يكون أساسها الخط المستقيم أو غيره وقد تجمع أكثر من نوع من الخطوط (وهى الخطوط " الحرة ، المضفرة ، المتماسة ، المتشابكة ، المتقاطعة ، التتلاقية ، المتقطعة ، الهندسية " وغيرها من الخطوط .

تحليل لبعض أعمال الفنانين فى القرن العشرين للتعرف على التأثير الحركى والوجدانى للخطوط فى الرسوم التحضيرية وصولا للشكل النهائى للعمل الفنى :

1. لوحة الراقصين لهنرى ماتيس H. Matisse (1869-1954م)

يعد ماتيس من أهم مؤسسى مذاهب فن التصوير ، فهو من أكبر مؤسسى المدرسة الوحشية وكان يعتقد أن الرسم أكثر أهمية بوصفه أثرا فنيا من كونه تمثيلا للواقع ، لم يكن موضوع الرقص شئ جديدا لماتيس فقد تناوله فى عدة أعمال وله العديد من الدراسات التحضيرية فى هذا مستخدما الخطوط والظلال وصياغات لونية متنوعة.



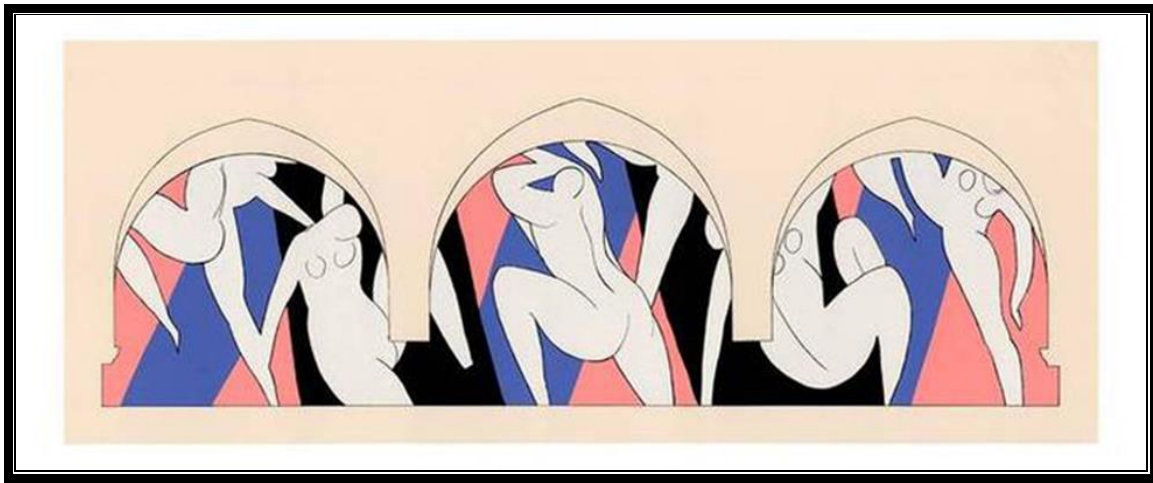
شكل (12) هنرى ماتيس – رسوم تحضيرية – رصاص على ورق

وقد امتازت الخطوط التحضيرية فى اللوحة بالبساطة التى لا تعنى ابدا السطحية ولا السهولة ، فهو يجد الكثير من الجهد ليكشف عن الخطوط الأساسية فى عناصره ، موجهها اهتمامه الى تأكيد الخطوط التى تميز شكلا عن آخر ، واكتسبت خطوطه فى هذه الرسوم عمقا وصلابة وأصالة، خرج ماتيس بهذا العمل عن الشكل التقليدى المتعارف عليه لشكل اللوحة ذات البروز المؤلف لحرف اللوحة ، ويتضح هذا فى العمل النهائى الذى قام بتنفيذه بعد تلك الرسوم (-ص100). اعتمد ماتيس على عنصر الخط فى انشاء الرسوم التحضيرية لهذا العمل الذى رسم له ما يقرب من خمسة رسوم تحضيرية ، وكان من أهدف الفنانين حسا فى تناول الخطوط وتنسيقها على نحو زخرفى ، وكان يستخدم الخط فى إعداد معظم رسومه ويعطيه اهتماما كبيرع وكان يعبر عن ذلك فى قوله " إن رسمى بإستخدام الخط هو أنقى ترجمة مباشرة لإنفعالى " (2-ص1)



شكل (13-14) هنري ماتيس - رسوم تحضيرية - رصاص على ورق

واتسمت خطوط ماتيس في هذه الرسوم التحضيرية بالبساطة في التخطيط فهو يعالج الشكل بخطوط قليلة ، وذلك لإيمانه أن البساطة هي العامل الأسمى الذي يتخذه الفنان للوصول الى الشكل الفني الجوهرى والذي يعبر عن مضمون اللوحة .

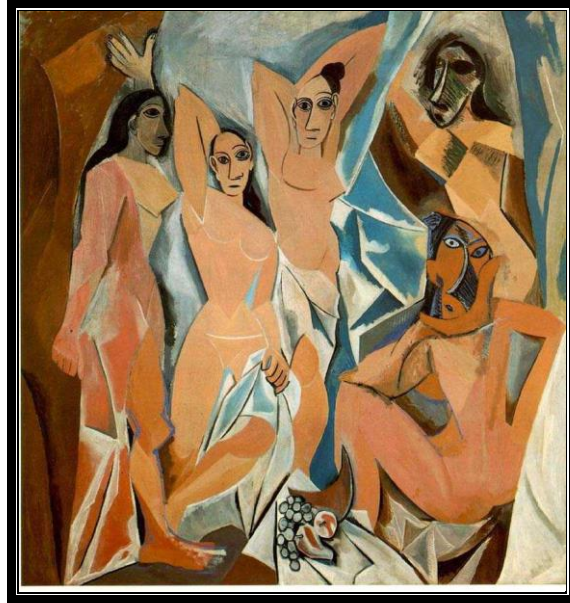


شكل (15) هنري ماتيس ، جدارية الرقصة ، ألوان زيتية على توال ، رُسمت مُقسمة على ثلاث أجزاء ، متحف الفن الحديث بفرنسا

وفى الشكل النهائى للعمل الفنى قام الفنان بتقسيم اللوحة الى ثلاثة أقواس معمارية متساوية فى الحجم ، وفى داخل هذه الأقواس قام برسم عناصره من الراقصين فى أوضاع مختلفة فى كل رسم عن غيره مستخدما عنصر الخط دون اللجوء الى التظليل ، إيماناً منه أن الفن يستطيع تجسيم الشكل من خلال المساحات التى تحددها الخطوط على الصفحة البيضاء وذلك من خلال علاقتها بعضها البعض .

لم يتقيد ماتيس عند تنفيذ العمل النهائى بشكل حرفى بتلك الرسوم التحضيرية ، حيث كانت بمثابة تجسيد لفكرته على الورق ، وجاء العمل النهائى فى شكل عمل ضخم قام فيه بتضخيم الأحجام وذلك لتناسب حجم الأقواس المعمارية الضخمة التى قسم بها لوحته .

2. لوحة نساء أفينون ليكاسو (1181-1973م)



شكل (16) بيكاسو – فتيات أفينون – 1907 – زيت على توال- 243x233سم – متحف الفن الحديث – نيويورك

كانت أعمال بيكاسو أول تعبير تشكيلي عن الأمل الكبار للقرن العشرين ، فكان دائما رائد عملية التغيير المستمرة ، دون أن يقلل ذلك من القيم الفنية التي حققها ، فكان دائما يفاجئ الجميع بالجديد فأعطى مداخل جديدة للإبداع أثرت على مجرى الفن في القرن العشرين ، نجد أن الجانب الأساسي في الجماليات عند بيكاسو انه يخلق الواقع بعناصر داخلية بحتة غير مشابهة للطبيعة وخارجة عن انفعالاته وتصورات الشخصية. (8-ع235)

تعد لوحة نساء أفينون استهلالا للثورة التكعيبية ، وقد استخدم فيها بيكاسو كل استحداثاته في عملا واحدا في معالجة الأجسام والتكوين والحيز.



شكل (17) بيكاسو – دراسة لفتيات أفينون 1907

وقد بدأ بيكاسو في هذه اللوحة بالعديد من الرسوم لتحضيرية المعتمدة جميعها على الخط في البناء التشكيلي ودراسات عميقة للوجوه ويلاحظ فيها التأثير بالنحت الزنجي الأفريقي وإعادة صياغتها تشكليا وتعبيريا .
وقد أتاحت لنا تلك الرسوم التحضيرية متابعة مراحل العمل المختلفة لتطور الوجوه والأشكال .



شكل (18-19-20-21-22-23) بابلو بيكاسو - رسوم تحضيرية - تفصيليات - حبر والوان مائية على ورق

فالوجوه تذكرنا بالرؤى الأولى للإنسانية ، والأقنعة الإفريقية بأشكالها البيضاوية الهندسية ومحاجر العيون الخاوية ، والعين في وضع المواجهة لوجه جانبي على غرار الأسلوب المصري القديم ، ونرى الأجسام مقسمة الى مساحات مستقلة عن بعضها ، والخطوط المنحنية نقل تدريجيا لتحل محلها الخطوط المستقيمة الأقرب الى الخطوط الفاصلة بين وجوه البلورة .



شكل (25) بيكاسو - رسم تحضيرى - حبر وباستيل طباشيرى على ورق

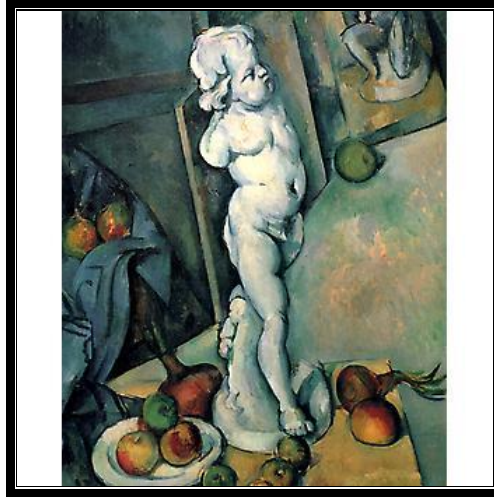


شكل (24) بيكاسو - رسم تحضيرى - رصاص على ورق

توحى الرسوم التحضيرية التى أعدها بيكاسو لبناء هذه اللوحة ان تكوينها مستوحى من لوحة المستحاثات لسيزان ، غير أن بيكاسو تهادى فى محاولات سيزان ليجرى تحولا حقيقيا باستكمال الخروج عن الشكل الطبيعى ويخلق أشكالا انسانية خاصة به .

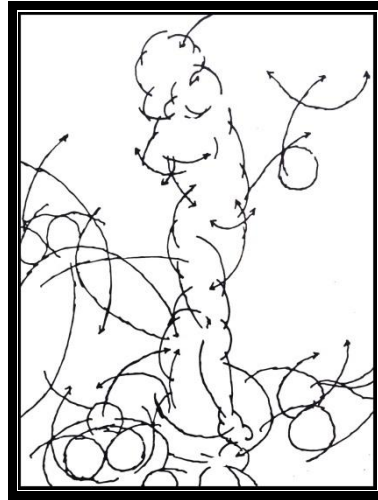
وكان يعتمد فى بناء التكوين على خطوط عريضة بسيطة تندمج فيها الأشكال الإنسانية مع الخلفية دون تجزأه فكل هذه العناصر عبارة عن أجزاء كل فى واحد ، وجعل التوازن يتعلق باللوحة كلها لا ببعض الأشكال فقط ، وهذا الحيز الواحد يلغى عن عمد التشكيل البارز والتجسيم ، فهو لا ينحت سطح اللوحة بل يوحى على العكس بأن أوجه هذه البلورة تبرز من سطح اللوحة وتتجه نحونا فكأننا نحن الذين ندخل فى اللوحة .

3. لوحة طبيعة صامتة تمثال كيوييد بول سيزان 1895 P. CIZAN م



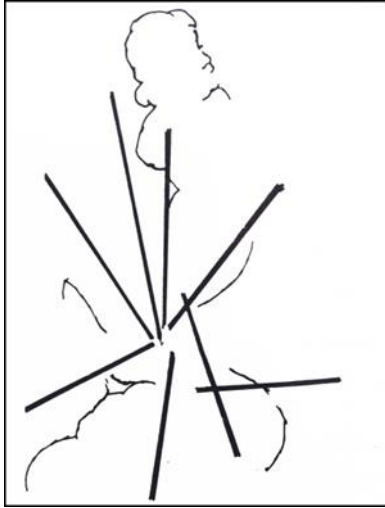
شكل (26) بول سيزان - طبيعة صامتة وتمثال كيوييد - الوان زيتية

اعتمد سيزان في تصويره على خطوط قوية خشنة تبدو كأنها رسمت في عجلة مثل (الكروكيات) السريعة ، مما أضاف إليها قوة حركة ديناميكية وحيوية نشأت عن الإيقاع الغير منتظم لإتجاه الخط ، وقد تميزت أعماله بالخطوط الحادة الشبه مستقيمة ، وعند التدقيق في لوحته طبيعة صامتة وتمثال كيوييد نستطيع أن ندرك أهمية الخط عند سيزان فعند تحليل اللوحة تظهر لنا الخطوط المنحنية فمن شأنها أن تعمل على تلاحم العناصر بتلك الإتجاهات المختلفة التي تحدثها والتي تندفع في أغلب أرجاء التصميم ، فتكون ما يشبه النسيج المتشابك.(9-ص148)



شكل (27) رسم توضيحي لإظهار تلاحم العناصر عن طريق الخطوط المنحنية

ان الخطوط المائلة التي استخدمها سيزان في اللوحة تعطي احساسا بحركة تصاعدية تنازلية ، فتتحرف تلك الخطوط عن الأوضاع المستقرة الرأسية أو الأفقية ، فالخط المائل يحوى دائما طاقة تنبعث نحو اتجاهين الرأسى والأفقى مما يزيد من توتر الحركة داخل اللوحة .



شكل (29) رسم يبين التقاء الخطوط لتكوين احساس اشعاعي تجاه المركز



شكل (28) رسم توضيحي يبين الحركة المؤثرة داخل العمل عن طريق الخطوط المائلة

على أن الخطوط الرئيسية في هذا التكوين قد شكلت ما يسمى بالتكوين الإشعاعي وذلك بالتقائها بوضع مائل في نقطة واحدة ، وهي النصف السفلى من التمثال ، فبدأ هذا التمثال كأنه مركزا للسيادة تشع منه معظم الخطوط الرئيسية ثم ترتد اليه مرة ثانية ، وكما تستحوذ الدائرة على اهتمام العين فإن نقطة الإشعاع هذه تستنثر بها ايضا ، فتصبح مرشدا لها يقودها نحو المركز دائما.

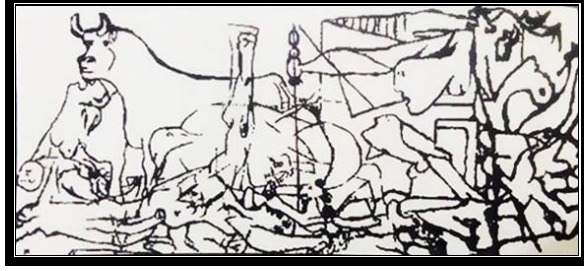
كانت هذه الرسوم والتحليلات هي النجية من الرسوم التحضيرية للوحة سيزان ، وترى الباحثة أهمية عرضها لتوضيح تعدد التكوينات الخطية في العمل حيث استخدمت هذه التكوينات المركبة في أغلب أعمال الطبيعة الصامتة ، حتى يشعر المتلقى بحركة درامية قوية .

4. لوحة الجيرنيكا لبिकासو 1937م



شكل (30) بابلو بيكاسو - الجرنیکا- تصوير - زيت على قماش 1937

لوحة الجيرنيكا تمثل عملا فنيا فريدا لما تحمله من مضامين فنية وإنسانية جديرة بالدراسة والتحليل ، فكانت تلبية لطلب من الحكومة الإسبانية لبिकासو بإنجاز لوحة تمثل إسبانيا في معرض باريس الدولي ، وجاء مضمونها معبرا عن قصف مدينة الجيرنيكا من قبل القوات الألمانية. (12)



شكل (31-32) بابلو بيكاسو - رسوم تحضيرية - التكوين بشكل كامل - رصاص على ورق



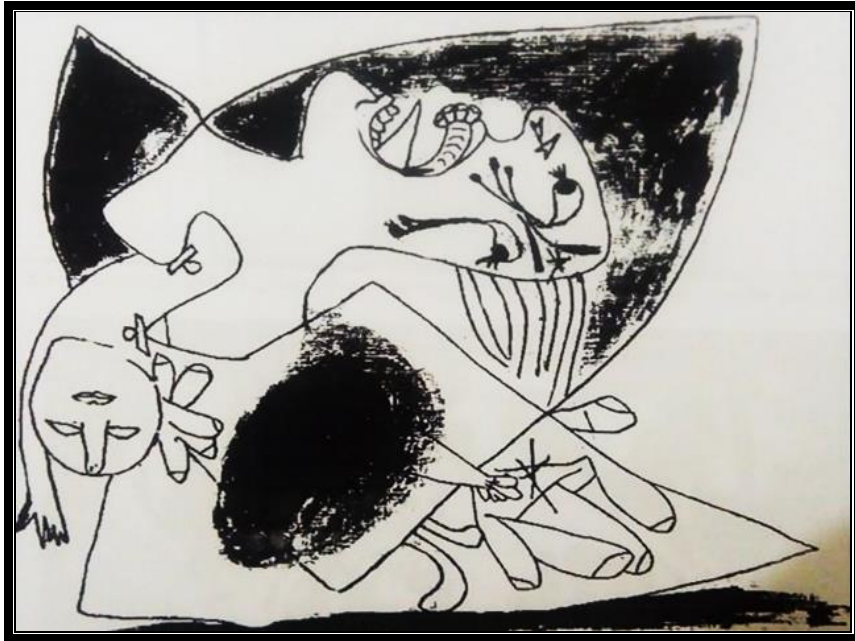
شكل (33-34) بابلو بيكاسو - رسم تحضيرى للثور فى الجرنیکا - رصاص على ورق



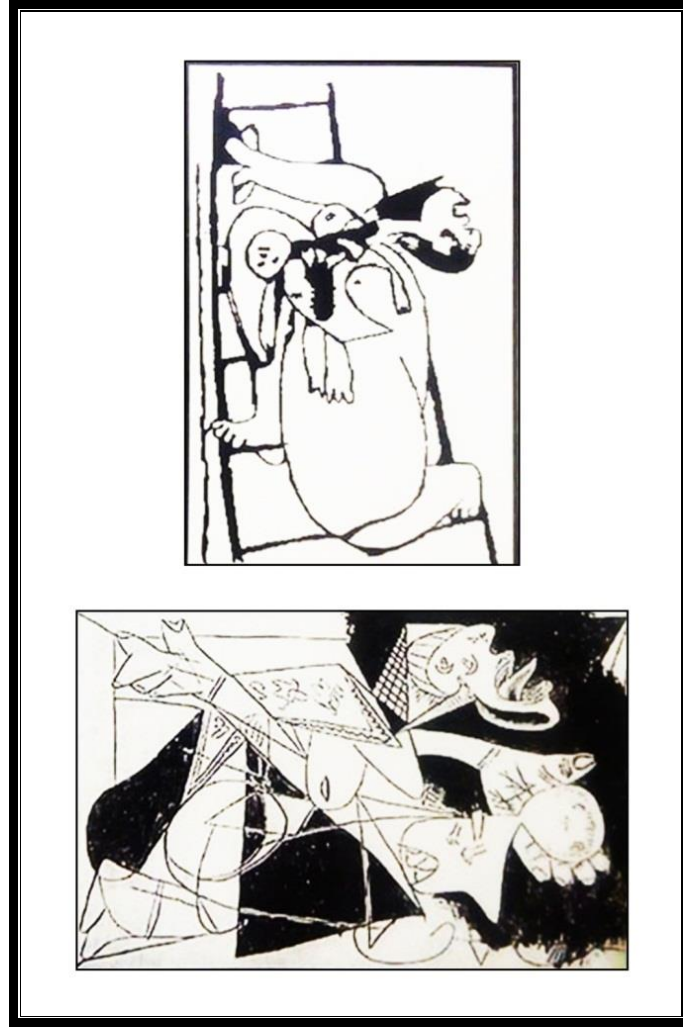
شكل (35) بابلو بيكاسو - رسم تحضيرى للمرأة الثقلى فى الجرنیکا - رصاص على ورق



شكل (36-37) بابلو بيكاسو - رسوم تحضيرية للحصان في الجرنیکا - رصاص على ورق



شكل (38) بابلو بيكاسو - تفصيلة من رسم تحضيرى للام وطفلها الميت في الجرنیکا - رصاص على ورق



شكل (39) بابلو بيكاسو - تفصيليات الم ورضيعها الميت - رصاص على ورق

وحيثما نتأمل الرسوم التحضيرية نجد أنها لا تقل أهمية عن قيمة اللوحة النهائية ، فكل رسم وراؤه بحث في العلاقات الخطية والعلاقات الخطية بين المساحات ، والجدير بالذكر أن الجبرنيكا الرسوم التحضيرية للجبرنيكا تضمنت دراسات للخيل والثور وأشلاء بعض الجثث وهي بلا شك وليدة الفهم التكعيبي مضافا اليه مغزى رمزي تعبيري ، وقد نفذ بيكاسو الجبرنيكا مستفيدا بكل مراحل الإعداد وخاصة الرسوم التحضيرية الأولى للعمل .

إن الدراسة التحضيرية والتفكير المسبق الكافي لعمل ما , ضرورة لاغنى عنها لهؤلاء الذين يبتغون الفن الحقيقي سبيلاً ، ولا شك أنه لا يمكن الشكف عن العمل الفني مباشرة من خلال بذوره الأولى ، لكنه ينمو ويتطور من الكل الى الجزء ومن الجزء الى الكل ولا تستغرق هذه العملية وقتاً طويلاً في الرسوم التحضيرية ، ولايستطيع أى مقياس بسيط أن يتتبع الإرتقاء الذى يمر به الفنان من البساطة لمبكرة لتلك الرسوم التحضيرية الى التركيب النهائى للعمل الفنى.

وكان تاريخ الفن مليئاً بالمحاولات العديدة لنماذج من الرسوم الخطية من رسوم هندسية وعضوية الى تخطيطات عفوية متشابكة ومعقدة عاكسا فيها خياله ووعيه وثقافته .

نتائج الدراسة :

1. الرسوم التحضيرية منهجا عمليا وفكريا ، وتعد وسيلة مساعده لتتبع خطوات فن التصوير
2. تولد الخطوط باختلاف أنواعها طاقات حركية وديناميكية أو حتى ثابتة داخل العمل الفني وذلك يعود الى اختلاف شدتها واتجاهها فكلما تنوعت اتجاهات الخطوط وتنوعت خاصة فى الرسم التحضيرى كلما تبع ذلك تزايد فى الأحاسيس بديناميكية شديدة داخل العمل الفني فى صورته النهائية .
3. الرسوم التحضيرية تعد تسجيل مرئى لأفكار الفنان وما دار فى وجدانه وانفعاله .
4. الرسوم التحضيرية تؤكد مرونة الفنان وانطلاقته التعبيرية وتعكس لنا تعدد الأفكار التى مر بها الفنان ومنهجه حتى وصوله للتصور النهائى للعمل الفني
5. تختلف الرسوم التحضيرية باختلاف المدارس الفنية والاتجاهات الفكرية واختلاف العصر
6. يمكن اعتبار الرسوم التحضيرية عملا فنيا قائم بذاته وذلك لما تحمله من القيم الجمالية ومقاومات العمل الفني التشكيلي
7. الرسوم التحضيرية تعكس اتجاهات الفنان فهى بمثابة المسودة التى يلقى عليها الفنان أفكاره وانفعالاته الأولى

التوصيات :

1. توصى الباحثة بمزيد من الإهتمام بدراسة الرسوم التحضيرية لأعمال الفنانين للإستفادة من الخطوات التى يمر بها الفنان حتى يصل الى الشكل النهائى للعمل الفني ، خاصة فى المدارس الفنية فى القرن العشرين مثل التكعيبية والوحشية للوصول الى كيفية بداية العمل الفني حتى وصل لنا بصورته النهائية وما مر به الفنان من طرق التجريد والإختزال وكذلك انفعالاته الأولى لما يسجله من مخيلته أو من واقع يراه .
2. تشجيع محاولات التجريب لدى الباحثين بدراسة الرسوم التحضيرية للفنانين مثل مايكل أنجلو وليوناردو دافنشى وبيكاسو لما لهم من العديد من الدراسات التحضيرية لأعمالهم الفنية ومحاولة بالإستفادة منها .
3. العمل على تطوير إظهار الرسوم التحضيرية والخطوط الأولية التى قام بها الفنان حتى وصوله الى العمل النهائى من خلال برامج الحاسب الألى لتسهيل متابعة مراحل العمل وكيف بدأت وانتهت وما فكر به الفنان اثناء تنفيذه للعمل .

المراجع :

1. هربرت ريد – معنى الفن – ترجمة سامى خشبة – 1967 ص 66
Herbirt Red- mana El Fan – Trgama Samy Khashba – 1967- P 66
2. محمود البسيونى : الرسم فى المدرسة الإبتدائية ، دار المعارف المصرية ، القاهرة ، 1983 ، ص1
Mahmoud El Basiony : El Rasm fe El Madrasa Al ebtadaeya , Dar El maaref El masrya – Al Kahera – 1983 P1
3. محمود البسيونى – الفن فى القرن العشرين – الهيئة المصرية العامة للكتاب – 2009 ص 73
Mahmoud El Basiony – El Fan ef El Karn El Eshreen- El Haiea El masrya El am all ktab – 2009 P 73
4. عبد الفتاح رياض : التكوين فى الفن التشكيلي – دار النهضة العربية – القاهرة – 1973 ص 69
Abd El Fataah Ryad : El Takween fe El Fan El Tashkeli – Dar El Nahda El Arabia – Al kahera1973 P69
5. محى الدين سيد أحمد طرابيه – القيم الخطية فى رسم القرن العشرين وتصويره – أطروحة ماجستير –كلية التربية الفنية – جامعة حلوان – 1977
Mohie El Dein Saied Ahmed Trabee : El Kiam El Khatya fe rasm el karn el Eshreen w taswero – otrohat majesteer- kolie El tarbya El fanya – Gamet Helwan -1977

6. أحمد فتوح الرفاعي – الرسم الهندسى – المطبعة الأميرية – مصر – القاهرة – 1949- ص 17
Ahmed Fatouh El Refaee : El rasm el handasy- el matbaa el amerya- Misr- El kaheera- -1949 P 17
7. نشوى عبد الرحمن : الشرائح المقارنة لتوقيع القيم الخطية لتلاميذ المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان 1994 ص 53
Nashwa Abd El Rahman : El shraeh El mokarna Itawkee al kiam el khatya ltlamiez El marhala el edadia , resale majester gher manshora , koliet el tarbya el fanya , gamet Helwan 1994 P 53
8. بيكاسو: مجلة رسالة اليونيسكو، عدد 235، الطبعة العربية – مصر – فبراير 1981م
Picasso : Mglet Resalet El yonissko , adadd 235 , el tabaa el Arabia – Misr febrayr 1981
9. شيرين احسان شيرزاد، مبادئ فى الفن والعمارة ، الدار العربية ببغداد 1985م ص 148
Sherien Ehsan Sher Zad . Mbade fe el fan w el emara, el Dar el arabya b bghdad 1985 P 148
10. <https://ar.wikipedia.org/wiki>
11. MICHAEL BURBAN , LESSONS FROM MICHEALANGELO, Watson-Guption Publications ,USA,1966,P17
12. <http://www.mir-master.com/ispanskaya-gernika-pablo-pikasso.html>